[108] - 21 - ومن كلام له عليه السلام أجاب به عمر بن الخطاب لما استشاره في حرب الفرس لما تجمع الفرس لحرب العرب في سنة (24) من الهجرة، فزع المسلمون من ذلك، فاستشاروا عمر بن الخطاب، واستشار هو أكابر المهاجرين والانصار فأشاروا عليه بآرائهم وعلي عليه السلام ساكت، فقال عمر: ما تقول أنت يا أبا الحسن فقال علي عليه السلام: إنك إن أشخصت أهل الشام من شامهم سارت الروم إلى ذراريهم، وإن سيرت أهل اليمن من يمنهم خلفت الحبشة على أرضهم، وإن شخصت أنت من هذا الحرم انتقضت عليك الارض من أقطارها (1) حتي يكون ما تدع وراءك من العيالات أهم إليك مما قدامك، وإن العجم إذا رأوك عيانا قالوا: هذا ملك العرب كلها، فكان أشد لقتالهم، وإنا لم نقاتل الناس على عهد نبينا صلى ا عليه وسلم ولا بعده بالكثرة، بل اكتب إلى أهل الشام

_____ (1) وفي نهج البلاغة: " فإنك إن شخصت من هذه الارض، انتقضت عليك العرب من أطرافها وأقطارها " الخ.

_____